[282] وأجود من سئل وأوسع من أعطى أنت الملك لا شريك لك، والفرد لاندلك، كل شئ هالك إلا وجهك، ولن تطاع إلا باذنك، ولم تعص إلا بعلمك، تطاع فتشكر، وتعصى فتغفر، أقرب شهيد وأدنى حفيظ، حلت دون القلوب، وأخذت بالنواصي، وأثبت الاثار وفسخت الاجال، القلوب لك مفضية، والسر عندك علانية، الحلال ماحللت، والحرام ما حرمت، والدين ما شرعت، والامر ما قضيت، والخلق خلقك، والعبد عبدك، وأنت ا الرؤف الرحيم. وأسألك بنور وجهك الذي أشرقت له السموات والارض، وبكل حق هولك وبحق السائلين عليك، أن تقبلني في هذه الغداة، أو في هذه العشية، وأن تجيرني من النار بقدرتك. بيان: (القلوب لك مفضية) أي تبدي أسرارها لديك، من قولهم أفضيت إلى فلان سري. 45 - دعوات الراوندي: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول ا صلى ا عليه وآله: من أصبح ولا يذكر أربعة أخاف عليه زوال النعمة، أولها (الحمد الذي عرفني نفسه ولم يتركني عميان القلب) والثاني يقول: (الحمد الذي جعلني من امة محمد صلى ا عليه وآله والثالث يقول: (الحمد الذي جعل رزقي في يديه، ولم يجعل رزقي في أيدي الناس) والرابع يقول: (الحمد الذي ستر ذنوبي ولم يفضحني بين الخلائق) (1). وكان زين العابدين عليه السلام يقول: إذا أصبح عشر مرات: اقدم بين يدي نسياني وعجلتي بسم ا وما شاء ا على ما استقبل في يومي هذا ذكرته أو نسيته، وكذلك إذا أمسى (2). وعن النبي صلى ا عليه وآله قال: دفع إلى جبرئيل عليه السلام عن ا تعالى هذه المناجاة في الاستعاذة (اللهم إني أعوذ بك من ملمات نوازل البلاء، وأهوال عزائم الضراء، فأعذني رب من صرعة البأساء، واحجبني عن سطوات البلاء، ونجني من مفاجات النقم، و

_____ (1 - 2) دعوات الراوندي مخطوط.

_____